

تاج العروس من جواهر القاموس

بأَهْلِيَّ أَهْلُ الدَّارِ إِذْ يَسْكُنُونَهَا ... وجادك من دارٍ ربيعٌ وصيّفٌ
أو هو المطرُ الذي يَقَعُ بعدَ فصلِ الربيعِ قاله اللّيثُ كالصّيفيّ
بياء النّسيبة . ويومٌ صائفٌ قال الجوهريُّ : ورُبّما قالوا : يومٌ صافٍ
بمعنى صائفٍ كما قالوا : يومٌ راحٌ ويومٌ طانٌ أي : حارٌّ وكذلك ليلَةٌ
صائفةٌ . وصائفٌ : ع قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ : .

تَنَكَّرَ بَعْدِي مِنْ أُمَيِّمَةٍ صَائِفٌ ... فِيرُكُ فَأَعْلَى تَوَلَّبِ فَاَلْمَخَالِفُ
وقال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ : .

فَفَدَوْدُ عَبْدُودٍ فَخَبِرَاءُ صَائِفٍ ... فَذُو الْحَفَرِ أَقْوَى مِنْهُمْ فَفَدَا فِدُوهُ
والصّائفةُ : غزوةُ الرّومِ ؛ لأنّهم كانوا يُغْزَوْنَ صَيْفًا ؛ لمكان
البردِ والثّلاجِ . والصّائفةُ من القوَمِ : مِيرَتُهُمْ فِي الصّيفِ نقله
الجوهريُّ وقال غيره : هي الميرةُ قبلَ الصّيفِ وهي الميرةُ الثانية وذلك
لأنّ أوّلَ الميرِ الرّبعيّةُ ثم الصّائفةُ ثم الدّفيّةُ وقد تقدّم
وصافٍ به : أي بالمكان يصيفُ به صَيْفًا ؛ إِذَا أَقَامَ بِهِ صَيْفًا وفي

الصّحاحِ : أَقَامَ بِهِ الصّيفُ . وصيْفَتِ الأَرْضُ كَعُنِيَّ أَيْ : بالبناءِ للمجهولِ
كان في الأصلِ صُيِفَتْ فَاسْتُثْقِلَتْ الصّمّةُ مع الياءِ فَحُذِفَتْ وَكُسِرَتِ الصّادُ
لِتَدُلَّ عَلَيْهَا فَهِيَ مَصِيفَةٌ وَمَصِيفُوفَةٌ عَلَى الْأَصْلِ : إِذَا أَصَابَهَا مَطَرُ الصّيفِ .
ورَجُلٌ مَصِيفٌ كَمَحْرَابٍ : لَا يَتَزَوَّجُ حَتَّى يَشْمَطَ نقله الصّاغانيُّ وهو
مجازٌ . وأَرْضٌ مَصِيفٌ : مُسْتَأْخِرةُ النّباتِ . وناقَةٌ مَصِيفٌ وقد أَصَافَتْ
فهي مُصِيفٌ ومُصِيفَةٌ : مَعَهَا وَلَدُهَا نَقْلًا الصّاغانيُّ وفي اللّسانِ : نُتِجَتْ
فِي الصّيفِ . وأَرْضٌ مَصِيفٌ : كَثُرَ بِهَا مَطَرُ الصّيفِ لَا يَخْفَى أَنَّهُ لَوْ

أَتَى بِهِذِهِ الْعِبَارَةُ بَعْدَ قَوْلِهِ : مُسْتَأْخِرةُ النّباتِ كَانَ أَحْسَنَ . وصافٍ
السّهْمُ عن الهدَفِ يصيفُ صَيْفًا وصَيْفُوفَةٌ هَكَذَا فِي الْعُبابِ وَالصّحاحِ
وَوُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ صُيِفُوفَةٌ وَهُوَ غَلَطٌ : لُغَةٌ فِي يَصُوفُ صَوْفًا وَقَدْ
تَقَدَّمَ بِمَعْنَى عَدَلٍ عَنْهُ . والصّيفُ وصَيْفُونَ مِنَ الْأَعْلَامِ نقله الصّاغانيُّ . قلتُ
: والحافظُ أَبُو عَيْدٍ [] مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي الصّيفِ الْيَمَانِيُّ سَمِعَ عَبْدَ
الْمُنْذَرِ الْفِرَاوِيَّ وَأَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ حُمَيْدٍ الْأَطْرَابُلَاسِيَّ وَحَدَّثَ
وَلَهُ أَرَبَعُونَ حَدِيثًا رَوَى عَنْهُ شَرَفُ الدّينِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ

الشرِّاحي ومُحمَّد بنُ إسماعيلَ الحَضْرَميَّ وبَطَّالُ بنُ أَحمَدَ الرُّكْبِي
وعبدُ السَّلامِ بنُ مُحْسِنِ الأَنْصاريَّ وإمامُ المَقامِ سُلَيْمَانُ بنُ خَلِيلِ
العَسْقَلانيَّ وَرَوَى عن الشرِّاحيَّ أَبُو الْخَيْرِ بنُ مَذْمُورِ الشَّحَاخِيَّ صاحبُ
المَسْجِدِ بَزْبِيدَ وإليه انْتَهَى أَسَانِيدُ اليمانيِّين . وَأَصَافَ الرَّجُلُ فهو
مُصَيِّفٌ : وَلِدَ له على الكِبَرِ وفي اللِّسانِ : إِذَا لَمْ يُؤْلَدْ له حَتَّى يُسِنَّ
ويكْبِرَ وقال غيرُهُ : أَصَافٌ : تَرَكَ الذِّسَاءَ شَبَاباً ثم تَزَوَّجَ كَبِيرًا وقد
تَقَدَّمَ وهو مجاز . وَأَصَافَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا في الصَّيْفِ كما يُقالُ : أَشْتَوْا :
إِذَا دَخَلُوا في الشِّتَاءِ . وَأَصَافَ الْإِنْسَانُ عِنْدَهُ شَرٌّهُ : أَيَّ صَرَفَهُ وَعَدَلَ بِهِ
وهذا دَاخِلٌ في التَّركِيبِينِ . وصَيِّفَني هذا الشيءُ : أَيَّ كَفَانِي لصَيِّفَتِي
نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والمُرَادُ بالشَّيْءِ طَعَامٌ أَوْ ثَوْبٌ أَوْ غيرُهُما وَأَنْشَدَ
قولَ الرَّاجِزِ :

" مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فهذا بَتِّي .

" مُقَيِّطٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَتِيٌّ وَتَصَيِّفَ وَاصْطَافَ بِمَعْنَى أَقَامَ في الصَّيْفِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : كما تَقُولُ : تَشْتَتِي من الشِّتَاءِ قالَ لَبِيدٌ :

فَتَصَيِّفُنَا ماءً بَدَحْلٍ ساكنًا ... يَسْتَنُّ فوقَ سَرَاتِهِ العُلَاجُومُ